

## خطبة في الحج (1) للشيخ العلامة السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الحج. الحمد لله الذي فرض الحج لبيته الحرام. وجعل قصده مكفراً للذنوب والاثام. ولم يرض لمن اكمله قام بحقوقه جزاء الا الفوز برضوانه في دار السلام. احمده ان جعل هذا البيت مثابة للناس واماها. وجعل افتئدة - [00:00:02](#)

كم من الناس تهوي اليه محنة وشوقاً. فهم يتربدون اليه ويزدادون لهفا عليه وتوقي. فقلوبهم على الدوام تحن اليه اعاجزهم يتأسف لانقطاعه عن الوصول اليه. فسبحان من دعا عباده لحج بيته الحرام. ليس بغير عليهم - [00:00:31](#)

قيل الاحسان واوفر الانعام. فاقبلوا اليه من كل فج عميق رجالاً وركباناً. وتركوا لاجله اولاداً واهلاً واوطنان خانوا اخدااناً وبذلوا نفوسهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ليشهدوا منافع لهم فيها صلاح دينهم - [00:00:51](#)

دنياهم ويحضروا مشاهد يدركون بها مأربهم ومناتهم. فتبarak الذي من عليهم وهذاهم واوفدهم الى كرامته حدامهم واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. في الوهبيته وربوبيته وصفاته وافعاله. وهو المنفرد - [00:01:11](#)

انعامه على الخلق وافضاله. واسهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه واله. وعلى التابعين له في الله وافعاله وجميع احواله. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وقوموا بما اوجب الله عليكم من حج بيته وقصد حرمته - [00:01:31](#)

وارغبوا فيما يفضيه على قصاد بيته من جوده وكرمه. ومن الفضائل والمواهب المتنوعة والنوابل. قال تعالى ومن اصدق من الله قيلاً. وقال سبحانه والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله - [00:01:51](#)

طه غني عن العالمين. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. وسئل اي العمل احب الى الله. قال ايمان بالله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور - [00:02:11](#)

وقال من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق. خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. وقال صلى الله عليه وسلم العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة - [00:02:31](#)

فانهما ينفيان الفقر والذنوب. كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. وليس للحج المبرورة ثواب الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفدى الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

اذا كان يوم عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني تعسا غبراً. ضاجن من كل فج عميق. اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة فيهم فلان يرهق وفلان - [00:03:11](#)

وفلانة قال يقول الله اني قد غفرت لهم. فما من يوم اكثراً عتيقاً من النار من يوم عرفة. وما رؤي واصغر ولا احر ولا اغيظ من يوم عرفة. وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام - [00:03:31](#)

قائم الا راغب في مشاركة الوافدين لبيت الله الى هذه الكرامات والاحسان. الا مشتاق الى تلك المشاعر العظيمة؟ وما يعطي الله فيها من الخيرات واجابة الدعوات والامتنان. الا تارك محبوبات نفسه لمحبة الرحيم الرحمن. فمن ترك شيئاً لله عوضه - [00:03:51](#)

الله خيراً منه في غرف الجنان. فما اعظم الاسف على من يشاهد الراحلين الى بيت الله وهو مقيم مع المتخلفين وما اشد الحرمان على من فاتته الارياح في مواقف البركات. فاصبح من الخاسرين. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم - [00:04:11](#)

ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئتك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق من الصالحين. ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - [00:04:31](#)

00:05:01 - بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم